إنّ معنى الجهاد تضحية النفـ ـس فداء لأجلِ شأنٍ مجيد

السيد جواد أمين الورد

حشدنا هو حشدنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٥٠) | تشرين الثاني / ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة:
بلغ عدد زائري الأربعين (١٣,٨٧٤,٨١٨) زائرا.

معركة الحسم تحرير راوة والقائم

محاصرة مركز راوة تمهيداً لتحريره

أطبقت صنوف قواتنا البرية والجوية حصارها على محيط قضاء راوة الذي يمثل آخر مدينة حدودية يتواجد فيها بقايا فلول داعش، محررة أهدافا ستراتيجية خلال اندفاعها المتواصل نحو مركز القضاء، بينما أطلقت قيادة عمليات دجلة حملة واسعة هي الثانية من نوعها لتعقب شتات خلايا تلك العصابات في مناطق جنوب محافظة ديالى.

انهيار بقايا الدواعش

أعلن قيادي في حشد محافظة الأنبار، أن القطعات المتقدمة المسنودة بغطاء فعال من قبل صقور طيران الجيش أنجزت تحرير مجمع الخور السكني في قاطع غرب قضاء راوة بالكامل من بقايا إرهابيي داعش الذين لاذوا بالفرار باتجاه مركز القضاء دون إبداء أي مقاومة، مضيفا أن قواتنا رفعت الأعلام العراقية فوق مباني المجمع دون إعطاء تضحيات، بينما أبطلت فرقة معالجة المتفجرات مفعول العديد من المباني المفخخة واستولت على أسلحة مختلفة تركها هؤلاء الإرهابيون المهزومون في الميدان. وتابع المتحدث: ومن ثم تمكنت هذه القطعات والقوات الساندة لها من فرض السيطرة الكاملة على منطقة البلالية ضمن القاطع نفسه ورفعت الأعلام العراقية فوق أبرز معالمها. مشيرا إلى أن قواتنا تمكنت من قتل العديد من الدواعش بعد انهيار خطوطهم أمام تقدم القطعات المتواصل.

انتصارات متسارعة

وقبل هذه الإنجازات كان قائد عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله قد أكد أن قطعات قيادة عمليات الجزيرة المتمثلة بفرقة المشاة السابعة وفرقة المشاة الآلية الثامنة والحشد العشائري عبرت نهر الفرات وسيطرت على جسر الرمانة وحررت ناحية الرمانة بالكامل التابعة لقضاء راوة، إلى جانب فرض السيطرة التامة على قرى البوعبيد والبوفراج والبوشعبان والباغوز والربط والبو حردان والعش وختيلة ودغيمة، مشيرا إلى وصول القطعات إلى الحدود العراقية – السورية، وأنها ما زالت مستمرة بالتقدم. ومن وسط قضاء القائم المحرر أفاد معاون آمر لواء ١٣ حشد شعبي، بأن قوات اللواء عثرت على مخزن كبير تابع لعصابات داعش المهزومة يحتوي على ٤٤٠ لغماً أرضياً ضد الأشخاص شديد الانفجار في أثناء تطهير شوارع وأحياء القضاء. وأضاف نصر الله: إن اللواء عمل على إعادة الحياة الطبيعية في قضاء القائم من خلال الحرص على حفظ ممتلكات الأهالي وتوفير مياه الشرب للعوائل، لافتا إلى أن صهاريج المياه التابعة للواء وفرت الماء حتى للمواشي.

عمليات تعقب واسعة

ولم تقتصر فعاليات قواتنا على ما تنفذه في قاطع أقصى غرب الأنبار بل شملت عمليات ملاحقة شرادم فلول داعش المهزومة أينما لجؤوا واختبؤوا، فقد أعلن قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي، انطلاق عملية عسكرية واسعة تعد الثانية من نوعها لتعقب خلايا داعش المتخفية في مناطق جنوبي بعقوبة مركز محافظة ديالى، موضحا أن قطعات من الجيش والشرطة والحشد الشعبي وبغطاء من قبل طيران الجيش انطلقت في عملية عسكرية واسعة النطاق من محورين بحثا عن تلك الخلايا الإرهابية في تسع مناطق جنوب ناحية بهرز (٩كم جنوب بعقوبة)، مضيفا أن العملية تأتي في إطار ستراتيجية قيادة العمليات للتفتيش عن المطلوبين وإعطاء رسائل تطمين للأهالي بأنه لن نسمح بوجود ما يهددهم في عموم أرض ديالى بهدف تعزيز الاستقرار الداخلي للمحافظة. وكشف عن أن القوات الأمنية تمكنت وبعمليات نوعية من اعتقال ٤ من المطلوبين على وفق قانون مكافحة الإرهاب في مناطق متفرقة من محافظة ديالى، وتم نقلهم إلى مركز أمني للتحقيق معهم ومن ثم عرضهم على القضاء لينالوا جزاءهم العادل. وكان العزاوي أكد انتهاء عمليات مماثلة شملت المناطق المحصورة بين نفط خانة وخانقين وضمن منطقة وادي ثلاب شمال شرق بعقوبة، وأسفرت عن تدمير ٦ مضافات ومخابئ سرية والاستيلاء على كميات من المواد اللوجستية والأسلحة والأعتدة التابعة لتلك الخلايا الإرهابية في مناطق زلو وثلاب والوادي الحديدي في قاطع نفط خانة.

الموقف بالحويجة وتلعفر

وضمن فعاليات قواتنا المتواصلة في القواطع الأخرى فقد تم ضبط كميات كبيرة من القذائف والصواريخ والعبوات الناسفة والمتفجرات في قضاء الحويجة جنوب غرب كركوك، بحسب مدير الدفاع المدني في القضاء، الذي بين أن فرق الدفاع المدني والجهد الهندسي ضبطت مئات القذائف وصواريخ نوع كراد وصواريخ وقذائف محلية الصنع ومتفجرات تي ان تي وسي فور وقنابل وعبوات محلية وأحزمة ناسفة وتم رفعها من الدور والمحال والطرق والأبنية التي كان إرهابيو داعش المهزومون اغتصبوها طيلة فترة تواجدهم في الحويجة ونواحيها. بينما تسلمت قيادة العمليات المشتركة ١٥٠ داعشيا من سلطات محافظة السليمانية هاربين من قضاء الحويجة بعد تحريره وكانوا سلموا انفسهم إلى قوات البيشمركة بحسب المتحدث باسم القيادة العميد يحيى رسول. كذلك كشفت مديرية الاستخبارات العسكرية في بيان لها، عن بحث وتفتيش استخبارات الفرقة ١٥، واستمراراً لمنهجها عن كل مخلفات الدواعش المهزومين، وأنها تمكنت بموجب معلومات دقيقة من ضبط معمل لتصنيع العبوات وقنابر الهاون ومستودع لخزن العبوات والأحزمة الناسفة تركته عناصر داعش بعد تحرير قضاء تلعفر غرب الموصل، وعثرت بداخله على عدد من المعدات والمكائن لتصنيع العبوات بالإضافة إلى ٦٠ عبوة ناسفة، وأكد البيان العثور أيضا على ٣٨٠ رمانة يدوية محلية الصنع و٧٠٠ قداحة تفجير و١٠٠٠ صاعق وكبسولة تفجير و١٧٦ قنبرة هاون ١٨ ملم و٢٠٠ كغم مواد متفجرة، في حي السراي وسط القضاء.

حشد الأحرار

الشيخ طه العبيدي

يوماً بعد يوم يتأكد للعالم أجمع خلود الإمام الحسين عليه السلام وهلاك أعدائه، ورفعة الإمام عليه السلام وأصحابه، ووضاعة عدوه وأتباعه، ونهج الإمام الحسين عليه السلام تمام الفضيلة والخير، ونهج عدوه الرذيلة والشر. ولم يتأكد الخلود إلا بخلود تلك المدرسة التي نصبت أوتادها على صعيد كربلاء، ومبادئها التي منحت الأمة سبل الحياة الحقيقية، فلا الصدفة صنعت الخلود ولا النسب والحسب، بل إن قائد الثورة جعل من كربلاء مدرسة إباء لا ينضب معينها، ينتهل منها الوارد والشارد لأي جنس ينتمي، وأي دين يعتنق، الجميع في الروية سواء. وقد طغت تلك القباب التي ظللت الأجساد الزاكية فيضاً يستقي منها الثوار، وقبلة يتوجه إليها الأحرار، ويفوح منها أريج رسالة الأخيار. ثم إن الشجاعة والبسالة والتضحيات الكبرى التي شغلت أرض كربلاء رفعت مستوى الفكر الإنساني، ودفعت التاريخ ليكتب بدماء الشهداء قصص الهداية والرشاد، والثبات على المبادئ وعدم الرضوخ إلى نزوات أتباع الشيطان، وكم تمنوا أن يقتلوا مراراً طلباً لنصرة الحق ورفع لوائه، وشعارها لبيك يا حسين، وجاء اليوم من اقتفى سيرة خيرة الأصحاب، شعاره التضحية والإيثار، ثمر ذلك الشجر وقطر ذلك البحر، إنهم أبطال حشدنا الشعبي الذين تنسموا عبق الدماء الأبية، ورفعوا لواء الإباء والحرية، فكما كانوا وعاهدوا أن لا ينسوا سبط سيد البرية، مشياً يقصدونه في أربعينية، أو راية في سرية، أو سلاحاً يرد بلية، مدافعين عن الحرمات بحمية، ملبين نداء المرجعية، كما لبى السلف النداء، قدم الخلف الدماء، واعتلى منصة الحكماء، يحتضن ثرى الأنبياء، أو الالتحاق بركب الشهداء.

الحيالي: ضرورة استمرار الجهد الاستخباري في المناطق المحررة

شدد وزير الدفاع عرفان الحيالي على ضرورة استمرار الجهد الاستخباري في جميع المناطق المحررة حتى إكمال النصر النهائي.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها: إن الحيالي زار مقر مديرية الاستخبارات العسكرية، والتقى مدير الاستخبارات وضباط المديرية، إذ قدم مدير الدائرة إيجازا مفصلاً عن مفاصل دائرته وعملها خلال معارك قضاء راوة وناحية الرمانة والجهد الاستخباراتي المبذول خلال سير المعارك، وأشاد وزير الدفاع بشجاعة رجال الاستخبارات العسكرية والدور الكبير الذي اظطلعوا به في صنع الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي على العصابات الإرهابية من خلال المعلومات التي يقدمونها إلى القوة الجوية وطيران الجيش لاستهداف أوكار الإرهابيين إضافة إلى المهام الكبيرة التي يؤدونها من أجل القضاء على الزمر الإرهابية نهائياً. وشدد الوزير على الاستمرار بهذا الجهد خلال هذه الفترة من أجل إكمال النصر نهائياً على الإرهابيين والقضاء على أوكارهم، مبيناً أن دقة المعلومات التي يقدمها أبطال الاستخبارات العسكرية لها الدور الكبير في الحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين الأبرياء في المناطق المتبقية تحت سيطرة الإرهابيين.

الغانمي: ٢٠١٨ هو عام إعادة الجيش العراقي وبناءه

أكد رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغانمي أن عام ٢٠١٨ هو عام إعادة بناء الجيش العراقي وفق توجيهات القائد العام للقوات المسلحة. وذكر بيان لوزارة الدفاع أن الغانمي، ترأس مؤتمر المفتشية العسكرية الخاص بتدريب أفواج الحراسة والحماية.

وأضاف: إن رئيس أركان الجيش أوعز لكافة الدوائر والمديريات بتهيئة المتطلبات والمستلزمات الضرورية من أجل إنجاح الخطة الخاصة بالمفتشية العسكرية حول تدريب أفواج الحراسة والحماية وتوفير كافة الأمور الإدارية واللوجستية لذلك.

العمليات المشتركة: فتح ممرات آمنة لخروج العوائل من راوة

قتل عشرات الدواعش

أعلن الناطق باسم العمليات المشتركة العميد يحيى رسول استمرار القطعات العسكرية بتقدمها نحو مركز قضاء راوة غرب الأنبار.

وأفاد رسول بأن القطعات العسكرية مستمرة بالتقدم باتجاه مركز قضاء راوة بعد تحرير ناحية الرمانة وتطهير قراها من مخلفات داعش وصولا إلى الحدود العراقية – السورية. وأضاف رسول، بأن القطعات العسكرية تمكنت من تطويق وعزل قضاء راوة بالكامل، وفتحت ممرات آمنة لخروج العوائل من القضاء ونقلهم إلى مناطق آمنة، وأشار إلى أن هناك اندفاعا كبيرا لدى القطعات العسكرية باتجاه راوة يسير وفق الخطة الموضوعة ووفق التوقيت الزمني للعمليات، مرجحا في الوقت ذاته تطهير غرب الأنبار بالكامل خلال الأيام القليلة المقبلة. وكشف رسول عن وجهة العمليات العسكرية المقبلة بعد تحرير غرب الأنبار، مؤكدا ببدء عمليات عسكرية واسعة لتطهير صحراء جزيرة صلاح الدين والصحراء الغربية لغرض تنظيفها من أوكار وملاذات داعش الإرهابية. يذكر أن القوات الامنية المشتركة قد حررت منذ أيام قلائل ناحية الرمانة غرب الأنبار بالكامل إضافة إلى تحرير قضاء القائم ومنفذ حصيبة وصولاً إلى الحدود العراقية السورية.

دواعش راوة

من جانبه أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار، في تصريح صحفي له عن محاصرة داعش الإرهابي في آخر وكر لهم، غربي البلاد. وأوضح بأن عدد العناصر المتواجدين في قضاء راوة آخر معقل لهم غرب الأنبار، بلغ ٤٠ عنصرا لا أكثر، وهم محاصرون من قبل القوات العراقية، وأضاف بأن التحالف الدولي ضد الإرهاب، وجه ضربة نوعية أسفرت عن مقتل ١٧ عنصراً من تنظيم داعش في قضاء راوة. وكان قائد عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات، الفريق الركن قوات خاصة عبد الأمير رشيد يارالله، أعلن في بيان له عن شروع قطعات قيادة عمليات الجزيرة المتمثلة، بفرقة المشاة السابعة وفرقة المشاة الآلية الثامنة، والحشد العشائري بعملية واسعة لتحرير ناحية الرمانة وقضاء راوة ضمن المرحلة الأولى من عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات، من سيطرة داعش الإرهابي.

عمليات صلاح الدين وكركوك

من جانب آخر، قتلت القوات الأمنية ٨ عناصر من داعش الإرهابي وعثرت على ١٤٠ عبوة ناسفة في قاطع عمليات صلاح الدين. وذكر بيان لوزارة الدفاع أن قوة من قيادة عمليات صلاح الدين نفذت واجبا أمنيا في حقول عجيل النفطية لتفتيش المنطقة وتطهيرها من مخلفات داعش الإرهابية، وأسفر الواجب عن العثور على (١٤٠) عبوة ناسفة مختلفة الأنواع تم رفعها إلى مكان آمن وتفجيرها تحت السيطرة، وأضاف البيان أن القطعات الأمنية المتواجدة أمام خط الصد (طريق حولي الصينية) رصدت تجمعا لعناصر داعش الإرهابية تمت معالجته من قبل مدفعية القيادة وقتل (٨) إرهابيين. إلى ذلك أفاد مصدر أمني عن مقتل ٤ عناصر من داعش الإرهابي بينهم انتحاريان في مناطق سلسلة حمرين جنوب غرب كركوك، وقال المصدر: إنه تم رصد حركة أشخاص بالقرب من قرية البطمة الواقعة بالقرب من سلسلة جبال حمرين وتبين أنهم ينتمون إلى داعش الإرهابي، وأضاف: تمكنت قواتنا من قتل أربعة منهم بينهم انتحاريان.

اشتباكات حدودية

بدوره، كشف مسؤول في إعلام قيادة عمليات نينوى عن قتل واعتقال ١٢ داعشيا خلال اشتباكات على الحدود السورية العراقية شمال غرب الموصل. وذكر أن قوات أمن الحدود اشتبكت مع عناصر التنظيم الإرهابي وقتلت ٧ بينهم قياديون وصادرت أسلحتهم وأعتدتهم واعتقلت ٥ آخرين بعد القبض عليهم في كمين مخطط لهم في (الحد اليعربي) الذي يربط العراق بسوريا شمال غرب الموصل، وأضاف: بأن قوات الحدود شنت حملة تفتيش وانتشرت على الحدود الرئيسة لملاحقة المتسللين من عصابات داعش من المحاصرين بعد القضاء عليهم في سوريا والعراق، موضحا أن القوات الأمنية اقتادت المعتقلين إلى مقر قيادة عمليات نينوى للتحقيق معهم بشأن جرائمهم بعد مصادرة أسلحتهم.

المباشرة بتشغيل منظومة كاميرات حرارية حديثة لتأمين بادية النجف الأشرف

باشرت محافظة النجف الأشرف بتشغيل منظومة كاميرات أمنية حرارية حديثة لتأمين بادية النجف والتي سوف يتم استخدامها على المستوى العالي في مجال الأمن وتأمين الحدود على مدار الساعة . وذكر بيان للمحافظة أن جهود الأجهزة الأمنية من قيادة الشرطة ومديرية الاتصالات والأجهزة الأمنية الأخرى تظافرت وأشرف على تنصيب الكاميرات الحرارية معاون محافظ النجف للشؤون الأمنية مبينا أن هذه المنظومة لها القابلية على رصد تحركات العدو وكل من يحول اختراق المحافظة. وتابع: وسعت المحافظة لتغطية كافة بادية النجف بالكاميرات الحرارية وبدأنا بتحقيق ذلك ولدينا كوادر فنية متخصصة لإدارتها بكل كفاءة. يذكر أن هذه المنظومة الحديثة والمتطورة تضيف خدمة إلى جانب كاميرات البادية التي نصبتها قيادة قوات الحدود المنطقة الخامسة وذلك لضبط أمن البادية وتعزيز قدرتنا القتالية والتقنية والميدانية الموزعة على الخندق الأمني الذي شق حديثا وفي عمق صحراء المحافظة والمحافظات الأخرى.

الحشد الشعبي يدمر مفارز هاون لداعش قرب الحدود مع سوريا

دمرت قوات الحشد الشعبي، عددا من مفارز الهاون التابعة لعصابات داعش الإرهابية قرب الحدود العراقية السورية. وذكر بيان لإعلام الحشد أن الحشد الشعبي/ اللواء ٢٨ تمكن من معالجة مفارز للهاونات في قرية الدشيشة مقابل تل صفوك الحدودية مع سورية. وبين أن قوات اللواء حققت إصابات مباشرة في تلك المفارز عجلة تحمل هاون ١٢٠ وأخرى تحمل سلاح ٢٣.

تفكيك ٣٨ عبوة ناسفة غرب الموصل

تمكنت مفارز هندسة ميدان الحشد الشعبي من تفكيك ٣٨ عبوة ناسفة بقضاء الحمدانية غرب مدينة الموصل. وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان إن فريق مكافحة المتفجرات التابع لهندسة ميدان الحشد الشعبي تمكن من معالجة ورفع نحو ثمان وثلاثين عبوة ناسفة من طرق ومنازل قريتي كرمليس وبطنايا التابعتين لقضاء الحمدانية غرب الموصل. وأضاف: إن مفارز هندسة ميدان الحشد باشرت بعمليات تطهير القضاء من مخلفات عصابات داعش الإرهابية. يذكر أن الجهد الهندسي التابع للواء ٥٠ في الحشد الشعبي تمكن بتاريخ الخامس من تشرين الثاني ٢٠١٧ من إزالة نحو ٣٥ عبوة و ٨ مساطر تفخيخ في قضاء الحمدانية.

عمليات بغداد: العثور على أحزمة ناسفة ومتفجرات غرب بغداد

أعلنت قيادة عمليات بغداد، عن العثور على أحزمة وعبوات ناسفة ومواد متفجرة في منطقة الزيدان غرب بغداد. وقالت القيادة في بيان: إن القوات الأمنية تمكنت خلال واجب تفتيش في قرية الحريث بمنطقة الزيدان غربي بغداد، من العثور على كدس احتوى على حزامين ناسفين و٤ عبوات ناسفة و٢٢ قنبرة هاون مختلفة العيار و٤صواعق تفجير. تستمر قواتنا الأمنية في تنفيذ واجباتها اليومية وملاحقة الخلايا الإرهابية ضمن كافة قواطع العمليات.

محافظ كركوك: ضربات استباقية للقضاء على خلايا (داعش)

أعلن محافظ كركوك وكالة تنفيذ القوات الأمنية عمليات تمشيط واسعة في الأقضية والنواحي التابعة للمحافظة لملاحقة الخلايا النائمة لعصابة داعش الإرهابية والقضاء عليها عبر ضربات استباقية لمنع تسللها إلى مدينة كركوك، إضافة إلى إجراء القوات الأمنية عمليات تفتيش في داخل المدينة للتصدي لأي جهة تحاول زعزعة استقرار وأمن المواطنين. وأشار إلى عودة الخدمات إلى كافة المناطق التي جرت فيها عملية فرض القانون، كاشفاً عن وضع خطة ستراتيجية لتحسين الإنتاج والتصدير من آبار نفط كركوك وتأمين الحماية الأمنية للخطوط الناقلة. وقال أيضا: إن معلومات استخبارية أكدت أن جيوباً داعشية مازالت موجودة في محيط كركوك وفي داخلها، إضافة إلى الخلايا النائمة، حيث إن أعداد داعش اختفت ولم يتم القضاء عليها بصورة كاملة، ومن أجل التصدي لهم واحتمال تصاعد نشاطهم، فقد طلبنا من القائد العام للقوات المسلحة إرسال تعزيزات وحصلت الموافقة على إعادة انتشار القطعات الأمنية في بعض المناطق التي يكثر فيها نشاط الخلايا الإرهابية، ومع وصول التعزيزات الجديدة ستباشر قواتنا الأمنية عمليات تمشيط دقيقة للتصدي للإرهابيين وتأمين المناطق بالكامل. وأوضح المحافظ أن القطعات الأمنية نفذت عمليات نوعية بضرب مخابئ الإرهابيين وفق خطة محكمة يرافقها الجهد الاستخباري في قرى أطراف قضاء داقوق خلال اليومين الماضيين، وسيتم تمشيط كافة المناطق، لافتا إلى أن قوات مكافحة الإرهاب تنفذ داخل مدينة كركوك عمليات التفتيش في الأحياء التي تحدث فيها خروقات أمنية، ونفذت عملية تفتيش واسعة في منطقة الشورجة شمال كركوك إضافة إلى انتشارها في كل مكان مع دوريات الشرطة لحماية أمن واستقرار المحافظة. و بيّن المحافظ أن تطبيع الأوضاع في المحافظة أخذت مجراها بعد عملية فرض القانون، مشيرا إلى أن إدارة كركوك تعمل حاليا على سد النقص في أي نوع من الخدمات تعانيه المحافظة وأقضيتها، موضحا أنه بعد الأسبوع الأول من تسلمه منصب المحافظ تمت إعادة الخدمات التي تأثرت بالأوضاع أثناء عملية فرض القانون بإعادة التيار الكهربائي وإعادة ضخ الماء للأحياء السكنية، مشيرا إلى أن جميع الجهود تكاتفت من قبل المؤسسات الحكومية لإعادة الخدمات للمناطق المحررة، وفعلا تمت إعادة التيار الكهربائي إلى قضاء الحويجة بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بتشغيل أحد الخطوط الرئيسة وتم أيضا تشغيل محطة الظهورية الرئيسة وافتتاحها بعد إعادة إصلاحها وتأهيلها بالكامل. وكشف المحافظ عن اجتماع موسع عقد بحضور وكيل وزير النفط والجهات الأمنية ومختصين، وتم خلاله الاتفاق على خطة ستراتيجية لحماية المنشآت النفطية والخطوط الناقلة والعمل على إصلاحها والاهتمام بعمليات التطوير والتأهيل للحقول وعمليات الاستخراج والإنتاج والتصدير، موضحا أن اتفاقا حصل على تأمين كميات من نفط كركوك لمصفى الصينية بعد إصلاح الخط وإيصاله خلال أسبوعين ومصفى الدورة لتعزيز الحاجة المحلية للبلاد بـ ٢٠٠ ألف برميل من نفط كركوك والمنشآت الكهربائية، وتخصيص كمية أخرى للتصدير عبر منافذ جديدة أو من خط جيهان التركي الذي سيؤمن بالكامل بعد إصلاحه، مؤكدا أنه سيكون هناك إشراف مباشر من قبل وكيل وزارة النفط على عمل المنشآت النفطية في كركوك. إلى ذلك، أعلنت إدارة محافظة كركوك، العثور على عدد من المقابر الجماعية التي تضم رفاة المئات من المدنيين ممن أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي في قاعدة عسكرية غرب كركوك. وقال محافظ كركوك في تصريح صحفي: إننا نقف الآن في موقع قاعدة البكارة التي كانت أحد مقرات القوات الأميركية والتي جعلها داعش موقعا لتنفيذ الإعدامات، مشيرا إلى بشاعة الإرهاب الذي أعدم ما لايقل عن ٤٠٠ مغدور بينهم ببدلات الإعدام الحمراء وآخرين بزي مدني. ودعا الحكومة ومفوضية حقوق الإنسان إلى التوجه إلى مواقع المقابر الجماعية وإجراء فحص تحليل وتحديد لهويات الضحايا، مضيفا أن واحدة من صفحات الظلام الذي عانته الحويجة ونواحيها وقراها بفكر مجرم ومنحرف وقذر نشر الدمار والخراب والترهيب والتغييب والإعدام والنحر وقطع الرؤوس انتهت. وتابع بأن أسوأ ما جرى؛ أن نفرا ضالا مغررا به من أبناء المنطقة كانوا مع داعش وقاموا بممارسة جرائم الإرهاب، مشيرا إلى أن قضاء الحويجة ونواحيه لم تكن تعاني عوزا ماديا أو خدميا لكي يندفع أبناؤها للانحراف.

الإعلام الحربي العراقي.. أسياد ميادين الصدق

حسين محي الطائي

تناقلت وكالات الأنباء والصحف والمجلات المختلفة قصص بطولات أبنائنا في الحشد الشعبي المقدس وتضحياتهم دالة على عظم المواقف التي قدَّمها ولم يزل يقدمها أولئك المقاتلون الأشاوس الذي فرضوا وجودهم على العالم، وأضحوا أشهر من نار على علم.

ولكن يا ترى من يقوم بتحرير تلك البطولات وتوثيقها، ومن البديهي أن حجم هذا العمل يدل على حجم العاملين الذين نذروا أنفسهم في سبيل تحقيقه، نذروا أنفسهم في سبيل إيصال الكلمة الصادقة بكل أمانة وإخلاص، وقد نجد حقهم إن لم نتحدث عنهم أو نعرِّفهم إلى العالم على وجه العموم والعراقيين على وجه الخصوص، ليعلموا مدى خطورة وضعهم والأعمال المناطة بهم سواء في توثيق أحداث جبهات القتال أو تصديهم للإعلام العربي والغربي المغرض الموجَّه ضد الحشد الشعبي المقدس.

تعدُّ خلية الإعلام الحربي المسمى بالإنجليزية: Team Media War ركيزة من ركائز الحشد الشعبي المهمة المستخدمة في توثيق الأخبار والبطولات والتصدّي للحرب الناعمة المتمثلة بالدعايات والإشاعات الكاذبة الهوجاء الموجَّهة ضد الحشد بافتراءاتها بأن هناك انتهاكات طائفية يمارسها مقاتلو الحشد ضد المدنيين منذ ولادته عام ٢٠١٤ للميلاد حينما أفتى مرجع العالم الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) فتواه للجهاد الكفائي ضد تنظيم داعش الإرهابي. فالتحق بصفوفه الكثير من الرجال الذين مهما عظمت تضحياتهم يبقى نداؤهم: (إن كان هذا يرضيك، فخذ حتى ترضى)، ليستيقض بجهودهم ضمير الأمة المسلمة ووجدانها من سباتها العميق وتعيد الهيبة لها وتردَّ لها اعتبارها لتدافع عن عرين الإسلام وأهداف الدين الراقية، حينما فقدتهما أمام كيان متخلف في العام نفسه، من خلال توثيقهم لانتصارات أبناء الحشد الشعبي والقوات الأمنية، فمنهم من قضى نحبه مثل كبير المراسلين الحربيين (حيدر المياحي) الذي استشهد إثر تعرضه لإصابات خطيرة أثناء مرافقته القوات الأمنية في مهمة صحفية في قضاء (الحضر) غربي الموصل، ومنهم من لم يزل منتظرًا قدره بكل عزٍّ وافتخار.

ويجدر بنا أن نذكر أنَّ الجانب الإعلامي بما يمثله من حق في هذه المواجهة أدَّى إلى أن يلتحق بصفوف العاملين تحت لوائه أمثالهم من الإعلاميين الذين جسدوا الحقيقة من خلال حضورهم مثل الإعلامية الجزائرية سميرة مواقي أنموذجًا، التي تركت كل شيء خلفها مهاجرة إلى سوح الجهاد عبر اسبانيا والمغرب بطريقة غير شرعية ماضية للبحث عن الحقيقة متحملة المخاطر متحدية الصعاب، لتتلقى ضربات داعش مرتين، إحداهما في الميدان حين أصيبت برصاصات داعش والأخرى حين تعرضت إلى هجوم إعلامي بسبب مرافقتها الحشد الشعبي لتوثيق بطولاته.

كرم وكرامة

حسين المطيري

قد يكون الإنسان المسلم حاملاً لصفات عديدة ومن جملة هذه الصفات هو الكرم والسخاء، وقد يتفاوت بطبيعة الحال مابين شخص لآخر . فمنهم من يكون كريماً مع أهله أو خاصته أو مع عشيرته أو مع مدينته أو مع طائفته أو غيرها، وقيل: إن الكرم شجاعة وبالفعل فالكرم لا يبادر به إلا الشجاع الذي يبذل ماله وما يملك في سبيل قضية معينة، ولكن لم نسمع أو نرَ أو يحدثنا التاريخ عن كرم الإمام الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، هذا الإمام المظلوم كريم أهل البيت وكريم الدين والإسلام وهو صاحب الشرارة الأولى للثورة الحسينية الخالدة، وبما أننا اليوم بأمس الحاجة لهذا الإمام المظلوم المسموم الذي لو كان في عصرنا الحاضر لما بقي فقير أو مستضعف على وجه المعمورة، وبما أن اليوم لدينا نماذج من الكرم الحسني يتمثل هذا الكرم بسخاء الدم بغض النظر عن قيمته ونفاسته، نجد أن أول من أسس للثورة الحسينية هو الإمام أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام، لايزال يحمل رايتها قادة و أبناء الحشد الشعبي الذين ضربوا أجمل صورة الفداء والتضحية برغم فقر حال أغلب المقاتلين، وأبلوا بلاءً قلّ نظيره في عصرنا الحاضر المليء بالأكاذيب والفساد والخيانة. وقيل: الجود بالنفس أقصى غاية الجود، وبلا شك أن الحشد الشعبي تعلم فنون الكرم والسخاء من سيد شباب أهل الجنة عليه السلام وقد اشترك أيضا مع الإمام الحسن عليه السلام في مظلومية التضليل ضده، وقد اشترك أيضا معه بأنه أعطى براعم الإيمان التي تمثلت بولده القاسم في الجهاد والتضحية. إن الصفات التي أخذها أبناء الحشد الشعبي من كريم أهل البيت كثيرة وكثيرة وستبقى تمثل لهم طريق المظلومية المنتصرة وبلا شك، إن بوصلة الطريق الصحيح نحو الأهداف المقدسة يديرها ويوجهها نائب الإمام السيد السيستاني دام ظله الوارف وعلى يد سد العراق العالي الحشد الشعبي المبارك؛ لذا لن يموت الإمام الكريم عليه السلام ولن تموت رجالاته، لأن الموت يُغيب من لا يحمل مشروع الأمة أو مشروع السماء، ويبقى خالدا من أعطى روحه الطاهرة من أجل مبادئ العترة الطاهرة ومن أجل أن تبقى كلمة الله سبحانه هي العليا كما اعتلت رايات أبناء الحشد الشعبي

قتال داعش

ياسر عبد الحسين

من الأمور التي نفكر بها دائما هي كيفية قتال داعش وبأي أسلوب عسكري نواجهه وهل يجوز الرأفة والرحمة في قتال هكذا وحوش ؟

هناك بعض الأمور التي يجب أن تكون حاضرة في مثل هذه الحروب وملزمة بالنسبة للذين يقاتلون داعش وأخص بالذكر (الجيش والحشد الشعبي والقوات الأمنية المعنية) وذلك ليكون لهم النصر أسرع و الخسائر أقل.

من خلال الحروب التي خاضها أمير المؤمنين عليه السلام هنالك مواقف حدثت معه عليه السلام يمكن أن تكون مشابهة لتلك المواقف التي سنتحدث عنها، وإذا ما التزم بها من يقاتلون داعش سيكون عندها النصر حليفهم.

في حرب الجمل كان هناك حُكمٌ لأمير المؤمنين عليه السلام ووصايا، كان يأمر أصحابه باتباعها وهي بأن يُترك كلُ مدبر والذي يرمي سلاحه في المعركة والذي يصاب يتم علاجه والذي يتوب ويسلم نفسه يُترك وتكون له حصة حتى من الفيء.

أما في حرب صفين كان الحُكم غريباً في ظاهره فقد أمر أمير المؤمنين عليه السلام بقتل (المُدبر وقتل من يرمي سلاحه والإجهاز على الجريح).

والإجابة عن اختلاف الحُكمين اللذين صدرا عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلتي المعركتين (الجمل و صفين) فقد أجاب الإمام علي الهادي عليه السلام عنهما عندما سأله القاضي يحيى بن أكثم عن هذين الحكمين المختلفين أجابه الإمام الهادي عليه السلام بأن المدبر والمصاب والذي يرمي سلاحه والمستسلم في حرب الجمل أنه لا إمام له أي(لا مرجع له ويعني طلحة والزبير)اللذين قُتلا في معركة الجمل فهُم سيعودون إلى بيوتهم بعد انتهاء القتال ويمارسون حياتهم الطبيعية،أما في حرب صفين فقد أمر بقتلهم لأن لهم إماماً(يعني معاوية بن أبي سُفيان) ودولة (يعني بها الشام) فإن عاد المدبر إلى الشام جهزه معاوية وأعاده إلى القتال وكذلك المُصاب والأسير، وبذلك يتضح لون الحرب مع داعش.

النص الكامل لجواب الإمام الهادي صلوات الله عليه ليحيى بن أكثم: (وأما قولك أن علياً عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين وأجهز على جريحهم، وأنه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز على جريح،ومن ألقى سلاحه آمنه ومن دخل داره آمنه .

فإن أهل الجمل قُتل إمامهم ولم تكن لهم فئة يرجعون إليها، وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين، رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن أذاهم،إذ لم يطلبوا عليه أعوانا،وأهل صفين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدة وإمامهم يجمع لهم السلاح والدروع والرماح والسيوف،ويسنّ لهم العطاء،يهيئ لهم الأنزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم،ويكسو حاسرهم، ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم،فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف في الحكم في قتال أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عُرض على السيف أو يتوب من ذلك).

ومن الجدير بالذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان دائما يبدأ القتال بعد الغسق أي بعد صلاة الظهرين وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك الإمام الحسين عليه السلام، وأهل البيت عليهم السلام يوصون المقاتلين بقراءة سورة التوحيد ست مرات في كل جهة يعني يقف ويقرأ أمامه ست مرات وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ليكون له درعا في المعركة والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

سؤال يدور في الذهن،هل لدى داعش إمام يرجعون إليه ليَتم تجهيزهم مرة أخرى والعودة إلى القتال إذا ما انهزموا أو جُرحوا في معركة أو قتال؟.

معركة الحسم

تحرير راوة والقائم

زمجرت آليات أفواج حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية لتحرير غرب محافظة الأنبار ـ أكبر محافظات العراق مساحة ـ متخذة من عكاشات نقطة الانطلاق لأسباب جغرافية متجهة إلى الحدود العراقية السورية حيث (القائم وراوة)، واللذان مثلا نهاية مشوار التحرير في تلك المنطقة، فقد مثلت المعركة فيهما معركة الحسم التي بموجبها طوت صفحة مظلمة في تأريخ العراق، إذ أعلن فيها فلول داعش الإرهابي هزيمته الكبرى بينما وطأ شعب العراق بر الأمن والأمان وأثبت بسواعد رجاله هويته الوطنية التي طأطأت لها دول العالم أجمع وما عاد لكبرياتها التحكم في مصيره والعبث به وفقاً لمصالحها ولعل ما تزامن مع معركة الحسم في شمال العراق خير دليل على ذلك، ولمعركة الحسم جوانب واستقراءات كثيرة أخذنا منها استقراء ماهية هاذين القضاءين والإيجاز العسكري في هذه المعركة وكان حصادنا فيه:

رغد عزيز

الجغرافية

القائم: ويعرف أيضاً بـ (حصيبة الغربية) مدينة تقع غرب العراق على بعد ٤٨٠ كيلومتر شمال غرب بغداد وهو أحد أقضية محافظة الأنبار يشغل الجانب الغربي منها، ينتمي في حدوده المحلية مع قضاء عكاشات وراوة وعانة، أما الدولية فيعد القضاء المنطقة الحدودية المحاذية للدولة السورية، يضم القضاء أربعة مدن(القائم، العبيدي، الكرابلة، الرمانة) والتي بدورها تضم أكثر من خمسين قرية تألف عدد سكانها وفقاً لأحصائيات وزارة البلديات والأشغال العامة لعام ٢٠١٤م بـ مئة وخمسين ألف نسمة.

راوة: وهي شبه جزيرة تحفها المياه من ثلاثة جوانب تقدر مساحتها بـ ٥٠٠٠ كم² وهي من الأقضية الحديثة إدارياً في محافظة الأنبار إذ كان يرتبط مع قضاء عانة حتى عام ٢٠٠١م.

الأهمية

تكمن أهمية القضاءين في جانبين و هما :

الجانب الاقتصادي: إن موقع قضاء راوة بين الجبل والنهر جعل لها طبيعة ساحرة تأهلها بأن تكون مركزاً يستقطب السواح، فضلاً عن الثروة السمكية التي تتمتع بها بحكم حفاوة مياه نهر الفرات بثلاث أرباع حدودها والذي بدوره أهّلَ تربتها لأن تكون غنية بالموارد الزراعية، وموقعها الحدودي الذي جعل منها قناة تجارية بين بغداد وسوريا ويماثلها في ذلك قضاء القائم والذي سُجل من المراكز التجارية العراقية المهمة قبل أحداث عام ٢٠٠٣، كما تكمن أهميته في كونه مدخل مجرى نهر الفرات للأراضي العراقية، ومن حيث الصناعات الكيمياوية فيعد معمل صناعة الأسمدة الكيمياوية جنوب القائم من أكبر المعامل في عموم القطر إذ ينتج ١٠٠٪ من إنتاج الأسمدة الفوسفاتية في العراق، فضلاً عن معمل الأسمدة لإنتاج الفوسفات في مدينة القائم عند الحدود السورية والذي ينتج السماد الفوسفاتي الثلاثي وأسمدة فوسفات الأمونيا وحامض الفوسفوريك الذي يستخدم في عدة صناعات لاحقة، والذي أنشيء وفقاً لاحتياجه إلى الفوسفات من عكاشات والكبريت من معمل استخلاص الكبريت في كركوك والأسمدة الأحادية(اليوريا) من معملها في بيجي، شبكة سكك حديدية لربط هذه الأنحاء وكذلك بغداد أيضاً.

الجانب الاستراتيجي

صرح مختصون عبر موقع شبكة الإعلام العراقي عن الأهمية الاستراتيجية لقضاءي راوة والقائم قائلين :

إن أهمية معركة تحرير القائم وراوة، تكمن بما تتمتع به هاتان المدينتان من مواقع ستراتيجية قادرة على الحدِّ من تحرك عصابات داعش من وإلى العراق، وفقا لعدد من الخبراء العسكريين الذين أكدوا أن مسك الأرض في القائم وراوة بمثابة قطع الشريان الأبهر للإرهاب بشكل كلي في العراق. وقال الخبير الأمني: إن قضاء القائم من المنافذ الحدودية المهمة وفيه الكثير من الثروات المعدنية والموارد البشرية ويشرف على الخط الدولي مبينا أن من يسيطر على هذه المناطق كأنما يسيطر على مهد الإرهاب في البادية العراقية الشامية. وأضاف المتحدث في حديثه: (إن العشائر العراقية المتواجدة في تلك المناطق متعاونة مع الحكومة والجيش العراقي، مؤكدا أهمية مسك الأرض والحدود المشتركة مع سوريا بهدف قطع أوصال داعش، لاسيما أن المنطقة تحتوي على تضاريس متعددة ومن الممكن لفلول التنظيم أن يختبئوا في الشقوق الأرضية وخاصة في وادي حوران. بينما بين الخبير الأمني أن الأهمية الستراتيجية تكمن في أن قضاء القائم يبعد عن المحيط الشرقي لسوريا ١٠٠ كيلو متر وراوة ٧ كيلو مترات . وأضاف في حديثه: إن السيطرة على هذه الأقضية ستضمن سلامة حدودنا من تدفق الإرهابيين وستؤمن قدرة العراقيين على التنقل بين المدن والتجارة وستضمن أمن سوريا والعراق، وأشار إلى أن هذه المناطق ستؤمن الحدود برمتها إضافة إلى الربط بين البوابة الشمالية والغربية للعراق وبذلك ستطوى صفحة واسعة من الإرهاب. من ناحيته، وذكر خبير أمني آخر أن الأهمية الستراتيجية في تحرير القائم وراوة، واضحة من خلال ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل في اتمام تحرير الأرض العراقية ومسك الحدود الدولية بين العراق وسوريا، فضلا عن الانتقال بالمعركة إلى مرحلة مختلفة من التكتيك الأمني الاستخباري.

محاور التحرير

❖المحور الأول: شمال غرب عكاشات

❖ المحور الثاني: شرق عكاشات تقدماً في مناطق جنوب الرمادي باتجاه الرطبة والحدود.

❖ المحور الشمالي: وبدوره ينقسم إلى محورين: باتجاه النهر وسكة القطار.

الإيجاز العسكري للمعركة

انطلقت ألوية الحشد الشعبي وقطعات قيادة عمليات الأنبار وقيادة عمليات الجزيرة والحشد العشائري وشرطة الأنبار وباسناد طيران الجيش والقوة الجوية العراقية بعمليات تحرير قضاءي (راوة والقائم) غرب العراق بإعلان قائد القوات المسلحة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر عملية تحرير القائم وراوة آخر معاقل تنظيم داعش الإرهابي.

أبرز المواقع المحررة

❖ تحرير الطريق الرابط بين القائم وعكاشات غرب الأنبار.

❖تحرير قاعدة سعد الجوية(H٢) جنوب القائم، و تحرير محطة H١، تحرير قاعدة K١.

❖السيطرة على مقر عمليات الجزيرة والبادية السابق.

❖ تحرير جبل ملسوس جنوب القائم.

❖ تحرير الشركة العامة للفوسفات، تحرير دائرة البحوث الزراعية / القائم.

❖ فرض السيطرة الكاملة على منفذ حصيبة الحدودي في القائم، الذي يتصل بمدينة البوكمال من الجهة السورية.

فضلاً عن تحرير القرى والمدن والأودية بشكل كامل، كذلك إنقاذ مئات العوائل وتحريرها من قبضة داعش من خلال توفير ممرات آمنة لنقلهم إلى المناطق الآمنة، كذلك تقديم المعونات الطبية والطعام واللوازم الأخرى.

بعض تحركات الألوية

❖ اقتحم اللواء ٢٦ المحور الجنوبي لعمليات تحرير غرب الأنبار (القائم وراوة).

❖ الحشد الشعبي والقوات الأمنية اشتركا في تحرير منطقة جباب غربي الأنبار من سيطرة داعش وترفع العلم العراقي فوقها.

❖ قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية بإسناد طيران الجيش تحرر أودية (وادي النصر، وادي عبيد، وادي الأغر، وادي الحلقوم، وادي جحيش)، في المحور الجنوبي لقضاء القائم ويكبد داعش خسائر بالأرواح والمعدات.

❖ قوات الحشد الشعبي والقطعات الأمنية بإسناد طيران الجيش تحرر(قاعدة سعد للطيران) من سيطرة داعش الإجرامي جنوب القائم غرب الأنبار.

❖ قطعات قوات الجزيرة والبادية تتقدم بإتجاه قاعدة K١ العسكرية في المحور الجنوبي لقضاء القائم.

❖ الحشد الشعبي والقوات الأمنية تحرران مفرق راوة وتواصلان تقدمها باتجاه قضاء القائم.

❖ الحشد الشعبي و قيادة العمليات المشتركة تستطلع المناطق الحدودية على بعد ٢كم من الحدود العراقية - السورية.

❖ (اللواء التاسع والعشرون) في الحشد الشعبي أحبط هجوما مسلحا للكيان الداعشي في منطقة تل صفوك الحدودي من جهة الموصل وقتل ستة عناصر وأحرق عجلة مسلحة .

❖ فرق الهندسة التابعة لقوات الحشد الشعبي تفكك أكثر من ٤٠ عبوة ناسفة من الطريق الرابط بين عكاشات والقائم.

❖ قوات الحشد الشعبي تتوغل لمسافة ٩كم من جهة الجنوب باتجاه مدينة القائم.

❖ الجيش العراقي والحشد الشعبي يلقون القبض على القيادي الداعشي (أحمد جبار خلف).

❖ اللواء ٤٦ يصل إلى مشارف القائم استعدادا لاقتحامها وتطهيرها.

الجهد الهندسي

أنجزت فرق الجهد الهندسي للحشد الشعبي منذ الساعات الأولى من انطلاق العمليات وحتى إعلان النصر مهام فتح السواتر الترابية والطرق أمام القطعات، فيما شرعت فرق هندسة الميدان بتطهير الطرق والقرى ورفع العبوات من المناطق المحررة، فيما استنفرت مديرية الدعم اللوجستي هي الأخرى إمكانياتها ضمن عمليات التحرير، ومما يجدر ذكره حول هذه الجهود صرح المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب بأن الحشد الشعبي يمتلك هندسة عسكرية لا نظير لها في المنطقة، حيث تناقلت وسائل الإعلام تصريحات مستشار المركز والتي أشاد من خلالها بأداء الدور الهندسي للحشد الشعبي في معارك التحرير ضد تنظيم داعش الإجرامي، وفيما أكد أن جهاز الهندسة العسكرية للحشد لا نظير له في المنطقة، كما أكد في أحد تصريحاته على إمكانياته وفق الحسابات العددية بالنسبة لحساب الآليات فضلاً عن حساب المساحات المحررة، حيث قال: إن الجهاز الهندسي للحشد الشعبي يمتلك أكبر قدرة عددية لا نظير لها في منطقة الشرق الأوسط حيث تجاوزت عدد آلياته الثقيلة الـ ١٠٠٠ آلية، مبينة أن الجهد الذي قامت الهندسة العسكرية تجاوزت الـ ٢٢٠ الف كم لغاية الآن، وأن السواتر الترابية التي قام الحشد الشعبي بإنشائها بشكل عاجل خلال معارك التحرير أسهمت بشكل كبير في الإيقاع بمفخخات داعش وخفض تأثيرها وقدراتها، لافتاً إلى أن الهندسة العسكرية للحشد قدمت خدمات كبيرة للقوات الأمنية وستقدم بشكل أكبر خلال عمليات مسك الحدود.

خسائر العدو

تكبدت فلول داعش في قضاءي القائم وراوة خسائر بالأرواح والمعدات جراء الاستهداف المباشر من القطعات المتقدمة والاسناد الجوي، حيث أجبرت عناصر التنظيم على التراجع بسبب كثافة النيران الأرضية والجوية تاركين خلفهم العجلات المسلحة والمفخخة التي وقعت تحت سيطرة مقاتلي الحشد الشعبي والقوى الأمنية، مما اضطر العدو إلى الهروب الجماعي وفق ما صرح به قائم مقام قضاء راوة.

تصريحات النصر

❖ قائد محور غرب الأنبار في الحشد الشعبي يعلن بدء الحشد والقوات الأمنية عمليات التحصين الاستراتيجي للحدود العراقية مع سوريا، مبينا أن القوات وصلت للمرحلة الأخيرة من تحرير الحدود الدولية، حيث صرح لموقع الحشد الشعبي قائلاً: إن الحشد والجيش وقوات حرس الحدود شرعوا بعمليات التحصين وتأمين الحدود العراقية مع سوريا، مبينا أن تلك العمليات تعد استراتيجية ونوعية ولها تأثير كبير على أمن البلاد، وإن القوات تعمل على تطهير الشريط الحدودي بمحاذاة أعالي الفرات بين مدينتي القائم العراقية والبوكمال السورية، مشيراً إلى أن الحشد له الثقل الأكبر، سيما وأن قواته تعاملت مع قتال الصحراء ومختلف العمليات النوعية، وتابع: إن القوات الماسكة للحدود باتت في المراحل الأخيرة لإعلان الحدود محررة بالكامل.

❖ الناطق باسم هيئة الحشد الشعبي: إن تحرير المدن انعكس إيجابياً في السيطرة على الخروقات الأمنية التي كانت تضرب أغلب المحافظات العراقية.

بإعلان بيان النصر يمحا من ذاكرة العراق يوم السابع من آذار عام ٢٠١٣ الذي فيه سيطر كيان داعش الإرهابي على أغلب أحياء القضاء وتحديدا حي الرمان وحي العبيدي ومستشفى العبيدي العام واتخذت من بعض المنازل والدوائر الحكومية نقاط ارتكاز عسكرية لها خلال عملية إرهابية سميت بـ (غزوة عكاشات) انطلق فيها فلول داعش من جنوب القضاء باتجاه باقي المناطق التابعة له، ليتمكن بعد ذلك من فرض سيطرته على القضاءين بشكل كامل، وها هو الحشد يبسط ظلال النصر أينما وجد، فأينما حل النصر فثمة وجه الحشد موجود.

العتبة الكاظمية المقدسة:

تواصل دعمها للقطعات العسكرية والحشد الشعبي

توجه وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة وبرفقته كوكبة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن العراق والمقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة لزيارة القطعات العسكرية وقوات الحشد الشعبي من لواء الطّف المنتشرة في محور تلال حمرين. واطلع الوفد على التطورات الأمنية الحاصلة في تلك المناطق والجهود التي يبذلها مقاتلو الحشد الشعبي للحفاظ عليها من دنس الجماعات الإرهابية. في الوقت ذاته قدّم الوفد الدعم المادي والمعنوي وشحذ همم المؤمنين الأبطال المُلبيّن لنداء الفتوى المقدسة، الذين قدّموا وما يزالون يقدّمون التضحيات الكبيرة حين سطّروا أروع الملاحم إلى جانب صفوف القوات الأمنية في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، كما أكد الوفد على المقاتلين الالتزام بالوصايا السديدة للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" والحذر من مكائد العدو وتقديم يد العون والمساعدة لأهالي المناطق المحررة. من جهتهم ثمن المقاتلون هذه الخطوة المهمة التي تبنتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وشعورها العالي بالمسؤولية. وفي ختام الزيارة نقل الوفد الزائر تحيات ودعوات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة سائلين المولى القدير أن يحفظهم من كلّ سوء وأن يبارك جهادهم وينصرهم نصرا عزيزا مقتدرا.

لواء الطّف: يقدم شكره وتقديره للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

شكر وتقدير

توجه مقاتلو لواء الطّف (٢٠) إحدى تشكيلات الحشد الشعبي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لمواقفها المتميزة تجاه الفتوى الجهادية المباركة، وتشرفها بالدعم اللوجستي المستمر والمثمر ومساندة مقاتلي الحشد الشعبي والإشادة بتضحياتهم وانتصاراتهم الجليلة في قواطع العمليات العسكرية وهم يخوضون المعارك الشرسة ضد الإرهاب التكفيري للدفاع عن العراق والمقدسات.

فرقة العباس القتالية تشترك بـ ثلاثة آلاف مقاتل لحماية زائري الأربعين

كما هو عهدها في كل موسم زيارة، واستمراراً لمواسم الزيارة السابقة، اشتركت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية بالخطة الأمنية لزيارة الأربعين إضافة إلى تقديم خدمات لهم وبـ(٣٠٠٠) مقاتل انتشروا على مداخل كربلاء المقدسة.

المشاركة في هذه الخطة جاءت بعد الانتصار الذي حققته على عصابات داعش الإرهابية وتحرير القائم، وبالتنسيق مع قيادة عمليات الفرات الأوسط وقيادة شرطة كربلاء المقدسة، وقد توزع مقاتلوها على مداخل كربلاء الرئيسية الثلاثة (كربلاء - بابل) (كربلاء - بغداد) (كربلاء -النجف)، كما توزع عدد من المقاتلين بالزي المدني بين الزائرين لمراقبة التحركات المشبوهة، والتدخل لأي أمر طارئ.

كما أنها اشتركت بالجانب الخدمي من الخطة من خلال فتح مفارز طبية وتقديم المساعدات والإرشادات للزائرين، ومن ضمن هذه القوات مجموعة من المتخرّجين في المراكز التدريبيّة التي افتتحتها قيادةُ الفرقة في عموم محافظات العراق تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الدينية المباركة في النجف الأشرف حين دعت بضرورة الاستعداد ورفع جاهزيّة الشعب على مختلف أطيافه لدرء الأخطار التي قد تحيط بالبلد، فكانوا كقوة احتياطية للفرقة.

لولاكم لما دامت مسيرتنا... تعابير العرفان لشهداء العراق

لولاكم لما دامت مسيرتنا.. هو شعار يرفع في كل عام عند بدء المسيرة التي ينظمها أهالي ناحية القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ففي كل عام ومنذ بدء فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا المتمثلة بالسيد السيستاني ينطلق موكب راجل من أهالي ناحية القاسم في محافظة بابل وهم يحملون صورا لشهداء العقيدة الذين ضحوا بدمائهم فداء لشرف هذه الأمة ومقدساتها.

ويبلغ عدد الصور التي يحملها السائرون نحو مدينة الفداء كربلاء (٣٢٥) صورة وهم ممن استشهدوا جميعا في معارك التحرير ضد عصابات داعش الإرهابية.

وقد أطلق على هذا الموكب تسمية (موكب مدينة القاسم مدينة الشهداء) تيمنا بالشهداء ووفاء لهم لتضحياتهم بالغالي والنفيس، فقد تسابق رجال هذه المدينة شيبا وشبابا لتلبية نداء المرجعية الرشيدة منذ اللحظات الأولى لانطلاقها، وهاهم اليوم يقطعون الطريق سيرا نحو كربلاء وهم يحملون صور شهدائهم مجددين العهد للإمام الحجة بن الحسن وإلى جده الحسين وأخيه أبي الفضل سلام الله عليهم أجمعين في الذود عن شرف هذه الأمة ومقدساتها بتضحيتهم بالغالي والنفيس.

وتقع مدينة القاسم إحدى توابع قضاء الهاشمية في محافظة بابل على الطريق الرابط بين جنوب العراق ومدينة الحلة.

وقد كانت مدينة القاسم أثناء حكم النظام السابق حكم صدام واحدة من بين المدن المضطهدة لسمعتها كمدينة معارضة للنظام. ففي أيام الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م كان أغلب أهالي مدينة القاسم من ضمن الذين حملوا لواء الانتفاضة وحاربوا النظام، وبعد أن سيطر النظام على المدينة بعد قمع الانتفاضة قام بالإعدامات والتعذيب لأهالي المدينة حيث قامت أجهزة نظامه بزج كل من تقع عليه أيديهم من أبناء المنطقة إلى مقابر جماعية ولم يعلم الأهالي مصير أبنائهم إلا بعد السقوط عام ٢٠٠٣.

والإمام القاسم (عليه السلام) الذي اكتسبت المدينة اسمها منه، هو أخ الإمام الرضا (ثامن أئمة الشيعة والمدفون في طوس أو مشهد بإيران)، وابن الإمام موسى الكاظم (سابع الأئمة والمدفون في الكاظمية ببغداد) وجاء إلى المدينة بعد اضطهاد العباسيين له وللشيعة أثناء حكم هارون الرشيد، وتزوج إحدى بنات شيخ المدينة آنذاك، وعندما مات دفن هناك ليظل قبره قبلة للكثير من المؤمنين الشيعة من كل أنحاء العراق والعالم الإسلامي.

وتوجد في مدينة القاسم العديد من المعالم الحضارية البارزة ومنها مدرسة القاسم الدينية التي أسسها السيد الجلالي وبعد سقوط النظام ظهرت العديد من المؤسسات التي لها الدور البارز في نشر الوعي الثقافي للمدينة.

الحشد الشـــريك الأكبر في تقرير المصير

سمير جميل الربيعي

وماذا بعد اختلاق الأزمات إلا أن يربكوا المؤمنين، ويضعفوا إيمانهم ويلتمسوا الدنية في دينهم، ويجبروهم على أن يعطوا التبعية لأعدائهم، بأسلوب خبيث يلعبون به على أوتار أفعال محسوبة يثيرون بها غضب المؤمنين بانتظار ردات أفعال غير محسوبة، ليبدُو المؤمنون في النهاية هم الإرهابيون المجرمون الدمويون الذين لا يحفظون العهود والمواثيق الدولية ولا يراعون حق الجوار، أو يظهروهم بمظهر الحمقى الفوضويين الذين لا يحسنون ضبط أنفسهم أو إدارة شؤونهم فضلاً عن إدارة دولتهم، والأفضل لهم وللمنطقة أن يوضعوا تحت الوصاية والإشراف الأجنبي، ففي الأمس القريب ما إن لوحوا لحمار الشيخ بالجزرة حتى تحرك من عقبته، ليفتعل الأزمات وما لبثت أن أصبحت هذه الأزمات حلقة في مخططاتهم الثابتة والمتجددة لإيقاد نيران الفتنة في المنطقة، غرضهم تصديع العلاقة الأخوية بين الدول الإسلامية، وتفريق كلمتها وقطع وشائجها الثابتة وأواصرها القوية التي تربطها، وحرمانها من الاستقرار والإحساس بالأمن والأمان، وفعلاً استطاعوا أن يخلقوا هوة واسعة بينها، لتعيش الأمة حالة الفرقة والتشرذم وأن تعيش حالة تكون معها عاجزة عن اتخاذ أي موقف موحد ومصيري سواء على الصعيد الإسلامي أو القومي، ومن المؤسف أن تجد تلك المخططات من ينفذها من أبناء الأمة الإسلامية، وهكذا اصطنع الأعداء ما يكدروا به صفو الأمة، لتتوالى عليها الأزمات تلو الأزمات، وليكون الاختبار صعباً ومهمة عبوره وتجاوزه أصعب، فأي تراجع أمام تلك الأزمات معناه انحسار الأمة عن موضعها الذي وضعها الإسلام فيه، والتخلي عن مكانتها في ريادة الأمم، فبعد الحروب الدامية التي استمرت لسنوات طويلة والحصار المفروض وانعكاساته على المنطقة، وبعد الاحتلال ودخول القوات الأمريكية في المنطقة وما ترتب عليها من تدمير للبنى التحتية وهدر الثروات والإمكانات، وبعد الإنسحاب وتلبد أجواء المنطقة بقلق طائفي لعدة سنوات شل حركتها، جاؤوا بـ (الدواعش) ماردهم العتي المعبأ بالمقت والحقد والكراهية والمفعم بروح الإفناء والتدمير لكل من خالفه في الفكر والأيدلوجية ولكل من تقاطع معه بالمعتقد، فعاث في البلاد فساداً ودماراً وأوغل في سفك الدماء تلذذا، لكن الأمة التي تحيا بعلمائها، عادة ما تجد الحلول حاضرة، ففي اللحظة التي تعرض لها الوطن للخطر وبات على شفا الانهيار بعد سقوط الموصل، انبرت فتوى المرجعية المباركة لتشق حجاب الصمت، ولتعلن الجهاد الكفائي الذي أعاد التوازن الطبيعي للمنطقة، بفضل استجابة أبناء الأمة لهذه الفتوى بهذا الكم وبهذه الكيفية من الاندفاع وبهذا الزخم الإيماني المتعالي، وهذا يدل على مدى تصميم أبناء الأمة على المواجهة والتحدي، مما زرع في نفوس الدواعش خوفاً كبيراً ورعباً لا يوصف حتى بات اليأس من جدوى المقارعة والمناجزة يدب في أبعد نقطة في نفوسهم، وينتشر الخوف والرعب في مقراتهم ومكامنهم الآمنة المحصنة، فبدأ الخوف يملؤهم بعدما كان اسمهم يثير الرعب في قلوب الآمنين في أوطانهم، وهكذا انقلبت المعادلة فتحول خوف الناس إلى طمأنينة وسلام وعنجهية الدواعش واعتزازهم بقوتهم وشدة فتكهم إلى انكسار وخذلان وخيبة أمل، وبذلك استطاع الحشد أن يعيد ما يسمى بـ (توازن الرعب) في المرحلة الأولى، ثم يأتي بعد ذلك بالنصر المؤزر والمسدد من الله في المرحلة الثانية، وبهذا يمكننا أن نطمئن بأن مرحلة الدواعش قد انتهت وولت وإلى الأبد، بعد الانتصارات وتحرير كل المناطق التي كانت تحت سيطرة الدواعش، ولكن ومع الأسف برزت ما بعد مرحلة الانتصارات مرحلة الانتهازيين الذين يتصيدون في الماء العكر ويحوزون مكاسب الآخرين ويجيرونها لأنفسهم، فقد رفض هؤلاء فكرة دخول الحشد إلى الموصل بعدما رأوا الانتصارات المتوالية التي حققها الحشد في جميع المعارك التي خاضها وتحريره لجميع المناطق المغتصبة فأرادوا أن لا يحسب النصر النهائي له في حال تحرير الموصل، بحجة أن أهلها أولى بتحريرها من الدواعش، مستغلين الحس الوطني لدى الحشد وإنه لا يفرط بهذا النصر الكبير من أجل مسميات هي لا تعني له شيئاً، وأنه على استعداد لمداراتهم في سبيل الحفاظ على صلابة الموقف وثباته، ولسوف لا يقدم على أي عمل من شأنه إحداث خلخلة في بنية الوطن ووحدته، لذا فهم يجدون الفرصة مواتية لفرض شروطهم ومطالبهم، وهؤلاء خدعوا في أنفسهم فهم يعتقدون بأنهم يمتلكون القوة والمنعة، وأن لهم حلفاء كثيرين يمنعونهم عند احتدام المواقف وتأزم الأمور، كما أن ثقتهم بالحشد وبإمكانياته تكاد تكون معدومة، فهم يعتقدون أن المعركة التي خاضها الحشد ضد الدواعش التكفيريين والانتصار عليهم كانت أمراً اتفاقياً صنعته الصدفة، والحظ السيء للدواعش، وليس نتيجة قدرات حقيقية كانت لدى الحشد، وأن منطلقاته هي منطلقات طائفية وليست وطنية، وإذن فليس ثمة ما يدعوهم للاطمئنان، والركون إليه كقوة وطنية، ولكنهم إذا ما رجعوا إلى الحقيقة فسوف يجدون أنهم جانبوا الصواب ووضعوا أنفسهم بالجيب الضيق فقد غفلوا عن أمر واقع وهو أن الحشد قوة وطنية ذات مقاصد وأهداف سامية، جاءت كضرورة ملحة فرضتها الظروف القسرية، فأصبح قوة لا يستهان بها دولياً، ولا يمكن تجاوزه كشريك مهم في تقرير مصير المنطقة، وهذا يعني أنهم متى ما أصروا على ما استحكمت عليه أنفسهم سوف يعيشون حالة العزلة التامة لا سيما وأن الحشد - الذي قهر أعتى قوة إرهابية في العالم – هو ممتثل أمر المرجعية الرشيدة ويسير بخط طولي مع توجهاتها وإرشاداتها و تحت إمرة الحكومة المركزية وهذا ما يزيده شرعية إلى شرعيته وقبولاً دولياً.

عاقبة الكافرين

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

(أَفَلَمْ يَسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لِلْكافِرينَ أَمْثالُها * ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلى لَهُمْ). حث القرآن الكريم مراراً على السير في الأرض والنظر في آثار السابقين لأخذ الدروس والعبر ويسلتزم من ذلك الإبقاء على هذه الآثار وعدم تدميرها، فقصور الجبابرة والطغاة وبكل ما تحوي من بناء شاهق وحدائق وعيون ومقام كريم لابد أن تبقى حتى يكون السير في الأرض والنظر ممكناً ومستطاعاً، والمهم في المسألة أخذ الدروس والعبر من هذا السير والنظر. وقد تعددت الدروس المذكورة في القرآن الكريم فمنها النظر إلى عاقبة المجرمين و المشركين والمكذبين وكيف انتقم الله منهم وأخذهم أخذ عزيز مقتدر رغم إن بعض الأمم السابقة أشد قوة وآثاراً في الأرض لكن ذلك لم يغن عنهم شيئاً عند نزول العذاب عليهم، والتفكير بزوال الدنيا وفنائها وعدم بقائها، وبالنتيجة تقديم وتفضيل الآخرة عليها والسعي الحثيث إليها، وأزيد من ذلك معرفة المبدأ والمعاد من خلال السير والنظر لمن كان له عقل سليم يستخدمه ويستبعد الهوى، وفي الآيتين الكريمتين حث على السير والنظر لمعرفة عاقبة التمسك بولاية الله سبحانه وعاقبة من خرج عن هذه الولاية، وهذا يعني أن سنة الله ثابتة فما جرى على المكذبين الأوائل الذين رفضوا رسالات أنبيائهم، يجري نفسه على المكذبين برسالة خاتم الأنبياء ﷺ، لأن سنة الله في الحالين واحدة وثابتة غير تامة وغير قابلة للتحويل والتبديل، فحثت الآيتان على السير أولاً (أَفَلَمْ يَسيرُوا فِي الْأَرْضِ) والغرض من هذا السير ليس السياحة والسفر والتنزه وغير ذلك مما عند الناس من غايات بـ(فَيَنْظُرُوا)، ومن ترتب النظر على السير نعلم أن السير المطلوب هو السير الذي ينتج النظر، ومتعلق النظر في الآيتين (كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)، فحالة التكذيب ليست جديدة في التاريخ بل مر قبلها الكثير وبعض آثار هذا الكثير موجود محسوس، فعندما يتحدث القرآن عن عاقبة قوم لوط ﷺ وكيف دمرهم الله جميعاً باستثناء أهل الإيمان قال: (وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحينَ *وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ)، ولم يحتج أحد من أهل العناد بعدم معرفة ذلك، والتدمير لا يخص قوم لوط ﷺ بل يشمل كل الذين كانوا من قبل والذين عاصروا الرسول الأكرم ﷺ (دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكافِرينَ أَمْثالُها)، والتدمير يعني الإهلاك والإفناء، وتعديته بحرف الجر (على) يفيد الهلاك الشامل لكل شيء فلم يبق من المكذبين ولهم شيء إلا طالته يد الإهلاك مما يعني استئصالهم وقطع دابرهم وتخليص الوجود من شرورهم، ولا يمكن لأحد أن يرفع هذا الإفناء ولا يدفعه ولا يؤخره؛ والسبب هو عدم وجود ولي حقيقي يدافع عنهم، أما المؤمنون فنعم الولي وليهم وهو الله سبحانه (ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ).

نبض الصورة

زينب حسين

أصرّ على الالتحاق معنا على الرغم من تلك العينين العليلتين واليدين المرتعشتين والقدمين الهزيلتين ودقات القلب الواهنة نبضاتها، وهو جالس على ذلك الكرسي المتحرك يرتل آيات من القرآن تارة ويسبح مستغفراً ربه تارة أخرى. قطعنا سوية مسافات طويلة مع تلك الحشود المليونية السائرة نحو ضريح سيد الشهداء ﷺ، وكانت ترتسم على وجهه علامات الرضا والارتياح والشوق إلى الوصول على الرغم من تلك الدموع الغزيرة التي جرت على وجنتيه، كنت أتفقده بين الحين والآخر خوفاً عليه من الإجهاد وألبي جميع طلباته وقلبي يعتصر ألماً على حاله بعد أن كان يحثُّ خطاه سليماً معافىً في السنين الماضية، فما زلت أتذكره وهو يحدو بنا أنا وأخوتي وأخواتي على السير ويشجعنا على المواصلة وتحمل تعب وعناء الطريق، فلقد سلبته عافيته تلك الجلطة القلبية التي أصيب بها وأصبح شبه عاجزاً عن الحراك، لكنّ هذا لم يمنعه من الزيارة فقلبه الضعيف يحيا بحب الإمام الحسين ﷺ. طوال طريقنا لفت انتباهه شهداء الحشد الشعبي الأبرار الذين تزينت بصورهم المواكب والجدران والأعمدة رغم ضعف بصره وكان يطلب مني أن أقرأ له أسماءهم ليهدي إلى أرواحهم ثواب سورة الفاتحة المباركة، كان هذا يقلقني كثيراً ولكنه أصرّ بشدة على أن لا أترك شهيداً إلا وقرأت له اسمه حتى تحقق الأمر الذي كنت متخوفاً منه فحاولت بكل جهدي أن أمنع نفسي من البكاء وأن أبتعد عن ذلك العمود وأشغل والدي عن النظر إلى تلك الصورة ولكن دون جدوى، فصرخ بي: لماذا تبعدني عن صورة ذلك الشاب ولم تقرأ لي اسمه؟ رجعت بي الذكريات إلى الماضي عندما تلقينا خبر استشهاد أخي وكان والدي قد أصيب تواً بهذه الجلطة المميتة وقد أمرتنا والدتي بأخذه إلى بيت أقربائنا في إحدى المحافظات لكي لا يسمع بخبر استشهاده الذي قد يودي بحياته فقد أخفينا عنه هذا الأمر، وقلنا له بأنه قد هاجر إلى خارج البلاد وانقطعت أخباره، وكان دائماً يبكي وينوح عليه ويلهج باسمه ويطلب منا رؤيته أو سماع صوته وكنا نختلق الأعذار له حفاظاً على صحته، يا ويلي ماذا أفعل الآن هل أقرأ له اسم ابنه الشهيد الذي ينتظر رجوعه؟ لم أتمالك نفسي وأجهشت بالبكاء وأيقنت حينها بأنني سأكون السبب في موته بالتأكيد إنه سيفارق الحياة ويتوقف قلبه العليل عن النبض. فوجئت من ردة فعله عندما نظر إلى الصورة ملياً وأدرك بأنها تعود لابنه وظل يهتف ويقول: رفعت رأسي يا بني أمام سيدي ومولاي الحسين ﷺ، هذه صورتك أنا متأكد من ذلك، لقد أحييت قلبي من جديد، ها أنت على طريق سيد الشهداء ﷺ مع المجاهدين الشهداء ولن أذرف أية دمعة عليك بعد اليوم، وسأظل أنادي وبكل فخر واعتزاز كلنا فداء لك يا سيدي لبيك يا حسين لبيك يا شهيد.

حكاية صورة

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي
ولابد للقيد أن ينكسر
ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

هذه الأبيات للشاعر أبي القاسم الشابي هي التعبير الدقيق لهذه الصورة الرائعة التي تشاهدونها، فها هي الشجاعة والبطولة والقوة والإباء تتجسد في هؤلاء الغيارى الذين لا تهزهم جعجعة الأعداء وأعاصيرهم الهوجاء، فهم لا يبالون بالموت إذا نزل بساحتهم ولا يهابون المنية التي ما انفكت تخفق فوق رؤوسهم، وقد تيقنوا بمقولة إمامهم وقدوتهم الإمام الحسين ﷺ: (خُط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة)، بل إنهم أرعبوا الموت بمواقفهم الجسورة التي تذهل العقول وتحير الألباب، فهم ما زالوا يرفعون شعار سيدهم ومولاهم ﷺ في كل حين: (هيهات منا الذلة) حتى قاتلوا وبذلوا مهجهم ببسالة وإخلاص وتفان مقبلين غير مدبرين، وبهذه الروحية الفذة استطاعوا أن يصنعوا المعجزات ويذللوا الصعاب ويذيقوا أعداءهم طعم المرارة وأنواع البلاء فمزقوهم شرَّ ممزق ونَجَوُ الأرض من براثنهم ومن فلولهم القذرة فتحققت الانتصارات العظيمة الواحدة تلو الأخرى بفضل سواعدهم المباركة وبفعل ذلك السلاح المنيع المتمثل بعقيدتهم الراسخة وإيمانهم الوثيق بالله سبحانه وتعالى وبرسوله وآله الميامين ﷺ). لقد أخذت هذه الصورة التذكارية في جبال حمرين عندما تم تحريرها من قبل أبناء الحشد الشعبي الأبطال، وعند تطهير الجبال بالكامل أصر آمر الوحدة المقاتلة (أبو رقية المطيري) على أن يرفع العلم العراقي بيده في أعلى قمة الجبل على الرغم من الممانعة الشديدة من قبل أفراد، فوجه الأشاوس الذين خافوا على حياته من الخطر المحدق به حال صعوده على القمة من قبل القناصين الأعداء، ولكنه أبى أن يتراجع ليصعد الجبل بكل ثقة وثبات وعزيمة ويرفع العلم العراقي هناك رغم أنوف أعدائه الحاقدين الجبناء، وهنا حدثت المعجزة التي لم تكن بالحسبان حيث تمت هزيمة داعش بعدما توقعوا أن هجوماً من عدة محاور جرى عليهم ليتركوا أسلحتهم ومعداتهم لأبناء الحشد الشعبي ويفروا هاربين وذلك بسبب موقف ذلك الرجل الشجاع.

قصيدة (وهبوا الحياة) وسقطت دولة الخرافة

شعر: حسن الجزائري

هـذي المَنايـا فـي عِراقِـكَ تُنْشِـدُ
قَـدْ كانَ حَقّـاً لِلشَّـهيدِ يُخَلَّـدُ

حَشْـدٌ بِمُعْتَـرَكٍ يُزَلْـزِلُ هَيْبَـةً
وإذا أغَـاروا نَحْـوَ خَصْـمٍ أرْعَـدوا

لَـمْ يَدْخُلوهـا راهِبيـنَ لأنَّهُـمْ
دَخَلـوا (وأشْـباهُ الرِّجـالِ) تَشَـرَّدوا

خاضوا المَلاحِمَ مِنْ عَزيْمَـةِ حَيْدَرٍ
وَثَباتُهُـمْ فَـوْقَ الثَّـرى هُـوَ جَلْمَـدُ

لا غَـرْوَ أنَّ اللهَ يَنْصُرُهُـمْ كَمَـا
نَصَـرَ النَّبـيَّ وَيَـومُ بَـدْرٍ يَشْـهَدُ

أوَكُلَّمـا ظَمِـئَ التُّـرابُ فَيَرْتَـوي
كَأسَ الدِّمـا وَتُـرَدُّ حَـرْبٌ تُوْقَـدُ؟

كَلّا فَـلا يَبْقـى العِـراقُ بِصَفْتِـهِ
فَالحَشْـدُ يَنْطِـقُ والسَّـماءُ تُؤَيِّـدُ

مَنْ قالَ هذا الخَطْبُ لَيْسَ لِمَرْجِعٍ
قُلْنـا: وإنْ، قـالَ الخِطـابَ مُحَمَّـدُ

بَـلْ إنَّـهُ نَطَـقَ الأمِيْـنُ ولَـمْ يَقُـلْ
إلّا هَلُمّـوا والإلـهُ مُسَـدِّدُ

لَـمْ يـأتِ خاطِرَهُـمْ بِـأنْ يَتَراجَعـوا
كالسَّـيْفِ إنْ صَـحَّ الـرَّدى لا يُغْمَـدُ

إنْ يُقْتَلـوا أولـى لَهُـمْ مِـنْ ذِلَّـةٍ
كَحُسَـيْنِهِمْ (هَيْهَـاتَ منهـا) رَدَّدوا

لا شَـكَّ أنَّ السِّـبْطَ كانَ بِجَنْبِهِـمْ
يَتْلـو علـى جُثَـثٍ تَقُـومُ وتَقْعُـدُ

قَدْ ضاقَ صَدْرِيَ وَالْتَظَى بِحَرارَةٍ
وَلَهِيـبُ شَـوقيَ لِلِّقـا لا يُخْمَـدُ

لِلِقـاءِ مَـنْ عَشَـقوا القِتـالَ وإنَّهُـمْ
جَعَلـوهُ فَرْضـاً واجِبـاً كَـي يَعْبُـدُوا

تِلْـكَ الكَتائِـبُ لِلأُبـاةِ كقِبْلَـةٍ
وَهَبـوا الحَيـاةَ وَهُـمْ بِمَـوتٍ أسْـعِدوا

سَـيَظَلُّ إسْـمُكَ يـا عِـراقُ مُمَجَّـداً
مـا دامَ إسْـمُ اللهِ فيـكَ يُمَجَّـدُ

ألقيـت هـذه القصيـدة فـي مهرجـان الأسـبوع الثقافـي الثامـن لـجامعة الكوفة بالتعاون مـع أمانة مسـجد الكوفـة المعظم

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

عندما يطرأ طارئ على من ما فلا بد لأبنائه الذود عنه بكل ما أوتوا من قوة والوقوف بوجه من يريد الضرر والأذى ويغير عليهم ظلماً وعدواناً، ولم يترك القرآن هذه النقطة المهمة في التصدي لأعداء الله ومن يريدون بالمؤمنون الشر والعدوان بل فصّلَ وأجملَ فيها كما جاء في قوله تعالى: (وأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ)، وهو الدعوة والاستعداد إلى الملاقاة والمواجهة في سبيل الله تعالى، وقد سطّر هذا المعنى الشاعر (حيدر المرعبي) في قصيدته (اضرب فديتك) والتي وجهها إلى أبطال الحشد الشعبي في تصديهم للغزاة المارقين، وقد اقتبسنا منها هذه الأبيات:

يـا مـن تناجزُ جنـدَ الشـرّ فـي وطنـي ... إضـرب فديتـكَ وكـرَ الغـدر والفتـنِ
الشـعب خلفـك يدعـو غيـر مكتـرث ... بالناعقيـن علـى الأطـلال والدمـن
اللاعقيـن دمـاء النـاس فـي صلـف ... والحاذقيـن بـدس السـم فـي اللبـن
حييـت مـن فـارس بانـت بشـائرهُ ... بوركـت مـن حـارس للشـعب مرتهـن
يـا قائـدا صولـة الفرسـان مؤتمنـا ... صنـت الأمانـة لـم تنـكل ولـم تخـنِ

يبدأ الشاعر في البيت الأول (اضرب فديتكَ وكرَ الغدر والفتنِ) وهو حث على مقابلة الأعداء ومحاربتهم، من ثم في البيت الثاني يوضح مهمة الشعب وهو القوة الرديفة للحشد الشعبي ودوره في رفع همم المقاتلين والدعاء لهم بالنصر، وقد صدرت أدعية من قبل أئمتنا عليهم السلام بهذا الشأن ولعل دعاء (أهل الثغور) من أبرز تلك الأدعية المباركة والتي تدعو للمجاهدين بالنصر وبالذل والخسران لأعدائهم الذين وصفهم بالناعقين – والنعيق هو صوت الغراب- ويصف مكانهم بالدمن وهي القمامة، ثم يفصّل الشاعر أكثر في وصفهم بأنهم يلعقون دماء الشعوب من خلال الاعتداء والتجاوز على أرضهم وحالة اللعق هي طريقة الكلاب، ومن باب ثانٍ يذكرهم بدس السم في اللبن وكون اللبن لونه أبيض ولو مُزج السم فإن لونه لا يتغير وهذا هو حال كلامهم المعسول والذي ينسبون به أنفسهم إلى الإسلام والإسلام منهم براء، من ثم ينتقل الشاعر إلى الجيش المدافع عن أرض المقدسات ويصفه بالفارس وهي رمزية استعملت في آيات القرآن كما في سورة الفيل حيث إنه لم يكن فيلاً واحداً بل سبعين أو أكثر في هجومهم على البيت الحرام وعبّرت عن ذلك الآية بالفيل (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ)، بعد ذلك يصفه بالقائد الذي يصول في مقارعة الأعداء الظالمين ويصون الأمانة في حماية الوطن أرضه وسمائه ومقدساته ليكون باراً به وبأهله الذين ضحوا لنفس القضية المقدسة.

الشهيد السعيد

عماد نيشان الجناحي

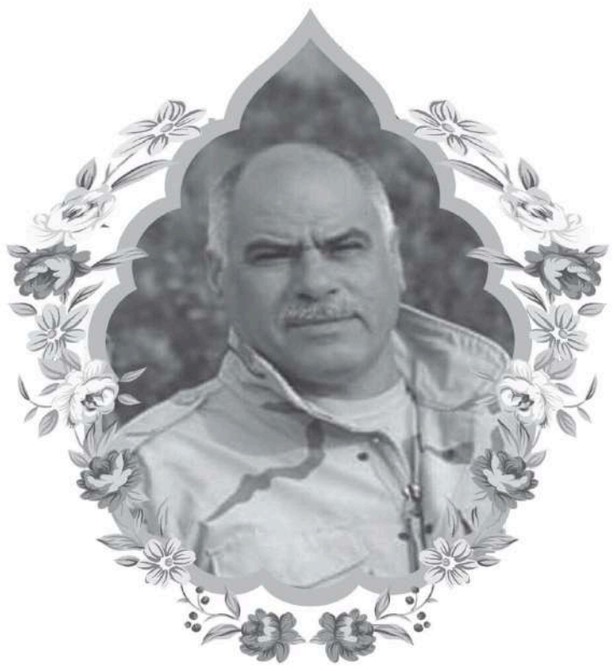

الاسم الكامل: عماد نيشان الجناحي.

محل وتاريخ الولادة: بغداد/ الكاظمية المقدسة/ ١٩٦٦.

مكان الاستشهاد: قاطع الثرثار.

يتساءل البعض عن أفضل الإمام الحسين عليه السلام قال: يلقبونه بـ(حلال المشاكل)، ومن داعش على حزام بغداد حيث (واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم فتحور نقماً)، وما أكثر وصايا إمامنا الكاظم عليه السلام في هذا الصدد إذ قال: (إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة). والشهيد (عماد) كان محبوباً لا يَملُّه كل من يجالسه ومن هؤلاء الذين تفانوا في قضاء حوائج إخوانه المجاهدين وكان يسعى دائماً للخير من خلال إصلاح ذات بينهم حتى كانوا أبلى فيها بلاءً حسناً وتفانى في الدفاع عن أرض الوطن ملبياً نداء الدين والعقيدة حتى استشهد ليلتحق مع ركب الشهداء الأبرار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. رحم الله الشهيد (عماد) الذي كان يتمنى الشهادة ويرنو إليها فنالها بجدارة وفرّح الله تعالى بها قلبه الذي طالما سعى في قضاء حوائج المؤمنين عندما سال دمه الطاهر على أرض المقدسات.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُــمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِــفُوهُمْ إِلَــىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْــراً..

جــاء على لســان المتولي الشــرعي للعتبة العباســية المقدســة ســماحة الســيد أحمد الصافــي (دام عزّه): إن عــدد زائري الأربعين بلــغ (١٣,٨٧٤,٨١٨) زائراً لغايــة هذا اليــوم (الجمعــة)، كما اســتنكرت تصرفات فرديــة تســعى لنشــر خطــاب الفرقــة والكراهية أو للترويج لشــعارات سياسية أو لأشــخاص هنا أو هناك تســعى مســتغلة هذه الجمــوع، ولكن كل ذلــك لا يمثل إلا حــالات شــاذة لا علاقة لهــا بـ (٩٩٪) مــن الجمع المشــارك في هــذه المســيرة المباركة.

جــاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصــلاة الجمعة المباركة (٢٠ صفــر الخير ١٤٣٩هـــ) الموافق (١٠ تشــرين الثانــي ٢٠١٧ م) والتي أُقيمت في الصحن الحســينيّ الشــريف، وكانت بإمامة سماحة الســيد أحمد الصافي (دام عزّه) والتــي بيّن فيها:

العتبة العباسية المقدسة:
بلــغ عــدد زائــري الأربعــين (١٣,٨٧٤,٨١٨) زائــراً، وتســتنكر بعــض التصرفــات الفرديــة الــتي تســعى لبــث خطــاب الفرقــة والكراهيــة.

إخوتي أخواتي أعرض على مســامعكم الكريمة بعض الأمور:

الأمر الأول: إن هــدف الغالبية العظمى لهــذه الجمــوع الكبيرة المشــاركة في الزيــارة الأربعينيــة هو إبــراز ولائهم للإمام الحســين عليه السلام ومواســاتهم لأهل بيتــه الأطهار أيام سَــبْيِهم في الســير إلى مرقــده الطاهر في اليــوم الأربعين من شــهادته ونيل ثــواب زيارته.

ومــن الطبيعــي أن يكــون خــلال هذا الجمع العظيم أفراد معدودون يســعون إلى اســتغلال هــذه المســيرة العظيمة لنشــر خطــاب الفرقــة والكراهيــة أو للترويــج لشــعارات سياســية أو لأشــخاص هنــا أو هنــاك والقيــام بتصويــر مشــاهد معينة ونشــرها في مواقــع التواصــل الاجتماعــي خدمة لأهدافهم ومقاصدهــم، ولكن كل ذلك لا يمثــل إلا حالات شــاذة لا علاقــة لها بـ (٩٩٪) مــن الجمع المشــارك في هذه المســيرة المباركة.

وســتبقى هــذه المســيرة مخصصــة للتعبير عن شــدة ولاء المؤمنين للإمام الحســين عليه السلام وعهدهــم لــه بمواصلة الســير على دربــه والالتــزام بمبادئه الشريفة وقيمه الســامية التي استشهد في الدفــاع عنها.

الأمر الثانــي: نتوجه بالشــكر الجزيل إلــى جميع الأعــزة الذين ســاهموا في هــذه الزيارة وســهلوا أمــر الزائرين من القوات الأمنيــة والخدمية والمفارز الصحيــة وأصحاب المواكــب الأعزاء الذيــن بذلــوا جهــداً يشــكرون عليه، والأهالــي الكرام الذين فتحــوا أبوابهم لاســتقبال الزائريــن بحيث لم يشــتكِ زائر مــن المأكل والمشــرب والمبيت، وإلــى العتبة العلوية المقدســة والعتبة الحســينية المقدســة والعتبة الكاظمية المقدســة والعتبة العســكرية المقدسة والعتبــة العباســية المقدســة، وبقية العامليــن الأعــزاء في جميــع المراقد والمقامــات الشــريفة وإلــى جميــع الإخوة الــذي لا يســعنا تعدادهم.

لكــن الأمــر الــذي ننــوه له فــي هذه الزيــارة وهــو الخطــة الموفقّــة التي اشتركت فيها وأســستها قيادة العمليات وجهاز الشــرطة وجميع القوى الأمنية وهــي طريقــة النقل وتســهيل حضور الزائريــن إلى أقــرب نقطة مــن مرقد الإمام الحسين عليه السلام والاســتعانة بالجهد الخــاص للنقــل الخاص مما ســهل في هذه الســنة تســهيل عودة الزائرين.

وهنــاك أكثــر مــن وزارة دخلــت في هــذه الخطة ومنهــا وزارة النقل وزارة التجــارة وزارة النفــط وزارات متعددة أخــرى، وهناك مشــكلة أنــوّه لها من خــلال هــذا المــكان، فما زالــت هناك مشــاكل تخصّ طرق فــي المدينة، وما زالــت هناك بعــض الاختناقــات، فمع توفــر هــذه الخطــة الجيدة فــي النقل ما زالــت هناك مشــكلة إنســيابية في الطــرق المؤديــة إلــى مدينــة كربلاء والخارجــة منها إلى بقيــة المحافظات، عســى الله تعالــى أن يهيئ من يســعى لاســتحداث طــرق تتناســب مــع هذه الزيــارة وغيرهــا مــن الزيــارات المليونية.

الأمــر الثالث: ذكرنا إخوانــي في العام الماضــي إحصائية شــبه دقيقــة لعدد الزائريــن، وفــي هذه الســنة بحمد الله تعالــى أيضــاً بدأنــا بوضــع كاميرات دقيقــة لعــدّ الزائرين ولعدّ الســيارات وأخذنــا نســبة تعتبــر بالحــد الأدنى لســيارات النقــل، هنــاك باصــات تُقِل أكثر مــن (٤٠) راكبــا وبعض باصات كانــت ذات طابقيــن تأخــذ أكثــر من (٨٠) راكبــا، لكننــا لــم نعتمــد هــذه الأرقــام، وإنمــا نزلنــا وأخذنــا معدّل الســيارة المتوســطة التي قد تأخذ من (٥-١٥) راكباً، بالنتيجة عندما ســأذكر هــذه الإحصائيــة فهي فــي الواقع في هــذا المعيار قــد تكون أقل مــن الأمر الواقعــي، لكــن لأننــا لا نســتطيع أن نعلــم بالأمر الواقعــي أي العدد الواقعي عوَّضنــا عن ذلــك بالحــد الأدنى.

وهــذه الإحصائية حُدثّت لحد الســاعة الحادية عشــر صبــاح هــذا اليوم أي قبل ســاعة ونصف.

وهنــاك إحصائيــات متعــددة تختــص بتكلفــة الزائر مــن الجانــب الخدمي، فالزائــر يمشــي ويأكل ويشــرب وينام أكثــر مــن (١٠) أيــام، فعند حســاب الكلفــة اليومية والعدد الذي ســنذكره، وضــرب هــذه الكلفــة في العــدد فمن المؤكد أنه ســيكون رقما كبيــراً، وهذا أغلبــه هــو جهــد النــاس وعفويتهم، والمظاهــر التــي يراهــا الإنســان في خدمة هــؤلاء للزائرين تفــوق الخيال.

أنقــل قصة ذكرتهــا قبل أيــام، أن أحد الزائريــن دخــل إلى أحــد المواكب في العراء وتحت أشــعة الشــمس، وتناول الغــداء جاءه شــاب مفتــول العضلات وقــف خلفــه، ثــم انتقــل هــذا الزائر من مكان إلــى مكان آخــر فجلس وإذا بالشــاب أيضــاً يلحقــه، تضايــق هذا الزائــر فقال للشــخص هــل تعرفني؟ قــال الشــخص: لا، فقال لــه الزائر ما بالك؟

قال هــذا الشــخص: أنــا رجــل فقير ليــس عندي مــال وأرى النــاس تبذل ففكــرت أن اقف وأجعل نفســي ظلاً لك من الشــمس.

أما الإحصائيــات فيمكــن أن تُؤخذ من الجهات الرســمية، وأنا ســأذكر العدد النهائــي، فبحمــد الله وصــل العدد إلى (١٣,٨٧٤,٨١٨) زائراً لحد الســاعة الحادية عشــر مــن صباح هــذا اليوم، أي أكثر من ثلاثة عشــر مليــون زائر لحد الســاعة الحادية عشــر من صباح هذا اليوم.

نسأل الله ســبحانه بمن قصده الزائرون وبمن نلــوذ تحــت قبتّــه المباركة أن يحفظ هذا البلــد وأن يعجّل النصر، وأنا أخاطب الآن تلــك الســواعد المرابطة علــى الحدود أقــول لهم: أيهــا الإخوة ســلام الله عليكم أينما كنتــم، الله تعالى يشــدّ على أياديكــم ويقــوي عزيمتكم ويزلــزل الأرض مــن تحــت أعدائكــم والله لقــد لقنتموهم درســاً لن ينســوه إذا بقــوا أحياء، و كل ما نعيشــه اليوم هــو بفضــل هــذه الدمــاء الطاهــرة الزكيــة، فهنيئاً لكم هــذا التوفيق وأنتم ترابطون في ســاحات القتــال، لا نقول نحن نُشــركَكم وأنا أتحدث عن نفســي، أنتــم إن تفضلتم علينا أشــركونا ببعض ثواب مــا عندكم.

ختــم الله لنا كل خيــر وأرانا فــي بلدنا كل خيــر ولقّن أعداءنا وأعــداء جميع البــلاد التــي لا تريــد خيرا بشــعوبها وأرجــع الزائرين إلى بلادهم ســالمين غانميــن والحمــد لله رب العالميــن وصلــى الله علــى محمد وآلــه الطيبين الطاهرين.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج - أحمد محمد جودي